

أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب * اللهم نزل نصرك

قال البراء: ولقد كنا إذا خمي اليأس نتقي برسول الله ﷺ: وإن الشجاع الذي يحاذي به. كذا في البداية (٤/٣٢٨)، وقد تقدمت قصص شجاعة أبي بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد وحمره والعباس ومعاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء وأبي دجاجة وقتادة وسلمة ابن الأكوع وأبي حذرد وخالد بن الوليد والبراء بن مالك وأبي محجن وعمار بن ياسر وعمرو بن معديكرب وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم في شجاعة الصحابة في الجهاد.

الورع

ورع سيدنا محمد رسول الله ﷺ

أخرج أحمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ وجد تحت جنبه ثمرة من الليل فأكلها، فلم يتم تلك الليلة، فقال بعض نسائه: يا رسول الله أرقت الليلة، قال: «إني وجدته تحت جنبتي ثمرة فأكلتها، وكان عندنا تمرٌ من تمر الصدقة، فخشيت أن تكون منه». تفرد به أحمد وأسامة بن زيد هو الليثي من رجال مسلم. كذا في البداية (٦/٥٩).

ورع أصحاب النبي ﷺ

ورع الصديق رضي الله عنه

أخرج أحمد في الزهد عن محمد بن سيرين قال: لم أعلم أحداً استقأ^(١) من طعام أكله غير أبي بكر رضي الله عنه، فإنه أتى بطعام فأكله ثم قيل له: جاء به النعمان رضي الله عنه، قال: فأطعمتموني كهانة ابن النعمان! ثم استقأ. وعند البيهقي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن نعيم رضي الله عنه: وكان من أصحاب النبي ﷺ وكان ذا هيئة وضيئة، فأتاه قوم فقالوا: أعندك في المرأة لا تعلق^(٢) شيء؟ قال: نعم، قالوا: ما هو؟ قال: يا أيتها الرحم العقوق. صبه^(٣) لداها فوق. وتحرم من المروق^(٤). يا ليتها في الرحم العقوق. لعلها تعلق أو تفتق^(٥). فأهدى له غنماً وسمناً، فجاء ببعضه إلى أبي بكر فأكل منه، فلما أن

(١) استقأ: استعمل من الشيء، وهو استخراج ما في الجوف تعقداً. «النهاية» (٤/١٣٠).

(٢) من علق المرأة: حنت.

(٣) يسكون الياء وكسرها متونة: كلمة زجر للمتكلم أي اسكت.

(٤) جمع عوق: شجاج الكثير.

(٥) من أفاق من مرضه: رجعت الصحة إليه أو رجع إلى الصحة. وهذا الكلام هو من سجع الكهان وفيه غموض، والظاهر أن هذا الحادث كان في الجاهلية.